

بين جيلين! – 26 مايو 2021

AL-JAZIRAH

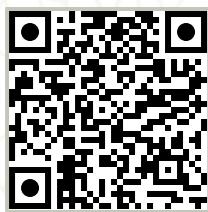


ما نعيشه حاضراً هذه الأيام لا يشبه بأي حال من الأحوال ما كنا نعيشه في الماضي. كانت الأخلاق هي المرجع الحقيقي للمجتمع، وكانت المبادئ هي الأصول التي تنظم حياة الناس ومعيشتهم، وكانت القيم هي المعايير التي يحرص كل فرد في المجتمع على أن يتلزم بها ليكون قدوة لغيره من الناس.

لقد تربى جيلنا في زمن لا تقنية فيه ولا إنترنت ولا هاتف نقال ولا فضائيات ولا بريد الكتروني أو عم (قوقل)، وبالرغم من ذلك خرج هذا الزمن رجالاً حملوا الأمانة، وأدوا الرسالة وخدموا دينهم وملوكهم وأمتهن في كافة المجالات على أنسع صورة وأكمل وجه، ولله الحمد والمنة.

جيلنا تربى على المحبة والتسامح والصفح، نبيت وننسى زلات وهفوات بعضنا البعض. كان للوالدين في داخلنا قيمة وهيبة، وللمعلم هيبة، كنا نحترم سابع جار ونتقاسم مع الصديق اللقمة والمصروف والأسرار. نحن جيل مليء بالتواضع والدماثة، وفوقهما أناقة الخطاب والشكل والمظهر.

جيلنا لم ينهرْ نفسياً من عصا المعلم، ولم يتأنم عاطفياً بسبب ظروف العائلة المادية. جيلنا لم يترب



على كلمات التافه من الأغاني، والبديء من الكلام، لم ندخل مدارسنا بهواتف نقالة، أو بمحاسوب محمول، أو بمركبات فارهة، ولم نشك يوماً من كثافة المناهج المدرسية، ولا كثرة الواجبات الدراسية. كنا ننجح بامتياز بلا دروس خصوصية، وبلا وعود دافعة للتفوق والنجاح. تربى جيلنا على المثل والقيم والأدب وغضن الطرف.

نحن أبناء جيل تربى في زمن هادئ جاد جميل... فهل تذكرون؟

أيها الأحبة: إنها التربية!!

قال جورج دانتون المحامي والسياسي الفرنسي الشهير المولود في بداية القرن السابع عشر الميلادي: «بعد لقمة العيش أول حاجة تحتاجها الشعوب هي التربية».